مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

# المودة والرحمة بين الزوجين في القرآن والسنّة

**د. شيدا زياد درويش طاهر**
دكتوراه الفلسفة في الدراسات الإسلامية (التفسير وعلوم القرآن).
shaidazeyad89@gmail.com

**معلومات البحث**

**تاريخ البحث:**
الاستلام: 2021/10/5
القبول: 2021/11/18
النشر: صيف 2022

**الكلمات المفتاحية:**
The Quran, Sunnah, family, Sharia, mercy, affection.

**Doi:**
10.25212/lfu.qzj.7.2.27

**الملخص**

لقد جعل الله من الزواج تقاربا بين الأسر والقبائل والشعوب وسببًا للإدامة البشرية لكن ذلك لا يكتمل إلا بالمودة والرحمة بين الزوجين من أجل هذا جعلت عنوان البحث (المودة والرحمة بين الزوجين في القرآن والسنة)، ولأن الشريعة جاءت من أجل تنظيم حياة البشرية عامة والأسرة خاصة والأخص الزوجين.

بدأت بتعريف عنوان البحث، ومن ثم خضت في أهمية المودة والرحمة بين الزوجين، وبعدها جئت بأهم الوسائل لتقوية وإدامة المحبة والرحمة بين الزوجين لما للوسائل من فائدة عظيمة في هذا المجال، فهي مفتاح الوصول إلى القلب ودليل يرسم لكلا الجنسين طريق الوصول إلى قلب الآخر، وإلى السعادة، كما أن من الوسائل ما يشترك بها الزوجان، ومنها ما يختص بها الزوج، ومنها ما تختص بالزوجة، وختمت البحث بآثار وجود المودة والرحمة بين الزوجين وعدمها.

واتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي حيث جمعت ودرست الآيات والأحاديث وتخريج الأحاديث حسب الأصول ومن ثم تحليل النصوص وادراجها تحت عناوينها المفهومة.

ووصلت إلى أن عدم الاهتمام واهمال بيت الزوجية وعدم الشعور بالمسؤولية، والجهل بالثقافة الجنسية، وكذلك سوء فهم واستخدام قوامة الرجل من الزوج، والاختيار على أساس العاطفة وعدم المشاورة والاستخارة وانعدام التكافؤ، كل ذلك يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية ويسبب مشاكل كثيرة.

## مقدمة

الحمد لله الذي جعل المودة والرحمة بين الزوجين وتبارك الذي صيّر الزواج سكونًا للأرواح وراحة للأجساد ومحبة للقلوب ورحمة في العيش، وسببًا لتقارب العيال، وتآلفهم، وتوادّهم، وسبيلا حلالاً للمؤمنين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، عليه الصلاة والسلام، أما بعد:

فإنَّ موضوع البحث (المودة والرحمة بين الزوجين) موضوع اكثر حيوية، وأهمية في يومنا هذا لِأن الطلاق في ازياد مستمر، والله سبحانه جعل المودة و الرحمة في الأزواج، ولم يجعله ظلما وبغضا.

وجعل له مكانةً مميزةً، جعلت له طبيعة خاصة يختلف بها عن سائر العقود، وإنما ميثاقًا غليظًا؛ لما يترتب عليه من آثار: اجتماعية، واقتصادية، وفوائد روحية لا تتحقق من عقد إلا الزواج بالإضافة إلى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أنه أساس تكوين الأسرة، والتي إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع، و آثاره تمتد مع الإنسان في حياته وبعد مماته.

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية موضوع البحث واسباب اختياره فيما يأتي:-

1_ إنّ المودة والرحمة بين الزوجين تجلب للحياة الزوجية روح التسامح والتعاون والتفاهم وتقليل المشاكل، الأمر الذي له أثر إيجابي في حياة المجتمع باعتبار أن الأسرة هي نواة المجتمع.

2- تظهر أهمية الموضوع من جمع وبيان وسائلها والعلم بها وبالتالي تطبيقها في الحياة الزوجية.

3- عدم الدراية لدى كثير من النّاس بأنّ الوسائل الكفيلة بتحقيق المودة والرحمة بين الزوجين والتي جاء بها القرآن والسنة...لأنّ الشريعة أسسها أحسن تأسيس.

## أهداف البحث:

يمكن إيجاز أهداف البحث في الآتي:-

1- جمع ودراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بشأن المودة والرحمة بين الزوجين وتثقيف القارئ عليها وتعريفه بها.

2- بيان ما يجب وما يجوز وما يحرم في العلاقة الزوجية في القرآن والسنّة لتحقيق المودة والرحمة بين الزوجين.

3- إظهار الأساليب الأساسية التي تجلب المودة والرحمة بين الزوجين.

## مشكلة البحث :

تظهر مشكلة البحث في أنّ كثيرًا من الأساليب الاجتماعية والخلقية بين الزوجين وطريقة تعامل كل منهما مع الآخر بالمودة والرحمة ممكنة الحصول، لكن تحت عناوين فقهية مختلفة ومتفرقة ولم تندرج تحت عناوين اجتماعية وأحوال أسرية لذلك جمعت تلك الأساليب ودرستها، لكي يتسنى للأزواج الحصول على تلك الأساليب والوسائل ومطالعتها والعلم بها وتطبيقها كي يجتمعان على الحب.

## منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي حيث جمعت ودرست الآيات والأحاديث وتخريج الأحاديث حسب أصول البحث، وإذا كانت الأحاديث النبوية الوارد ذكرها في غير الصحيحين اخرجت الحكم عليها من حيث درجة صحتها مستندين على الأصول المتبعة من قدامى علماء الحديث، ومن ثم تحليل النصوص وادراجها تحت عناوينها المفهومة والاستدلال بها.

## خطة البحث:

قسمت البحث على النحو الآتي:-

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتكون البحث من ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول التعريف بمصطلحات البحث، وأهمية المودة، والرحمة بين الزوجين وفيه مطلبان-المطلب الأول التعريف بمصطلحات البحث، والمطلب الثاني أهمية المودة والرحمة بين الزوجين، أما المبحث الثاني فعرض وسائل لبناء المودة والرحمة بين الزوجين وفيه ثلاثة مطالب- المطلب الأول الوسائل المشتركة لبناء المودة والرحمة بين الزوجين
والمطلب الثاني وسائل يختص بها الزوج، والمطلب الثالث وسائل تختص بها الزوجة، واما المبحث الثالث فدرس آثار وجود المودة والرحمة بين الزوجين وعدمها، وتضمن مطلبين- المطلب الأول آثار وجود المودة والرحمة، والمطلب الثاني آثار عدم وجود المودة والرحمة.
وفي الأخير نسأل الله أن يجعل هذا البحث نورا ومنفعة لكل من يقرؤه، واخص المقبلين على الزواج، والمتزوجين، وان ينفعني به يوم الدين.

## المبحث الأول
## التعريف بمصطلحات البحث وأهمية المودة والرحمة بين الزوجين
### المطلب الأول
### التعريف بمصطلحات البحث

**المودة لغة:**

ودد: الودُّ: مَصْدَرُ المودَّة. الودُّ الحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَداخِلِ الخَيْرِ؛ والوُدُّ والوَدُّ والوِدُّ: المَوَدَّةُ. تقول: بوُدِّي أن يكون كذا (ابن منظور، لسان العرب، 1407هـ- 1987م، والفارابي، 1407هـ- 1987م، الصفحات 453/3- 454). (محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس ، 1424 هـ، صفحة 304/5)

(الحب نقيض البغض. والحب: الوداد والمحبة... وتحبب إليه تودد. وامرأة محبة لزوجها) (ابن منظور، لسان العرب، صفحة 181/1). كما جاء: وتقول العرب لِلاثنين إذا كانا متصافيتين ريحُهما جنوب وإذا تفرّقا قيل شمِلَت ريحهما، ولذلك قال الشاعر: (لَعَمري لَئنْ ريح المودة أصبحت... شمالا بدلت وهي جنوب) (ابن منظور، لسان العرب، صفحة 281/1).

المودة في الاصطلاح: الوداد والمحبة الفؤادية لَا اللسانية – لله در الْقَائِل. (الاحمد نكري، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون 1421هـ - 2000م، صفحة 267/3).

والمودة رمز لتعلق القلوب، وميلها إلى ما ترضاه، وتستحسنه، ويطلق في اللغة على صفاء المودة (عبد الرؤوف محمد، 1414هـ، صفحة 36/1).

الحب في تعريف آخر: شعور لطيف مليء بالانجذاب والشوق والحنان نحو المحبوب (كاميل صبري، 2007م)، صفحة 5).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الرحمة لغة: (رحم) الرحمة الرقة، والتعطف، والمرحمة، وترحم القوم رحم بعضهم بعضا والرحمة المغفرة (ابن منظور، لسان العرب، 230/12).
رَحُوم [مفرد]: صيغة مبالغة من رحِمَ: كثير الرَّحمة (للمذكر والمؤنث).( د أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429 هـ - 2008 م صفحة 2/ 873)

**تعريف الرحمة في الاصطلاح:**
الرحمة: هي العروة الوثقى التي تربط بين الزوجين بعضهما مع بعض، وتربط بينهما وبين من له عليهما أولهما عليه حق من الحقوق: حقوق الأبوة وحقوق البنوة، فبالرحمة المتبادلة والتعاطف المزدوج يشتد التلاحم، لمواجهة الشدائد والملمات، ويسهل تخطي العقبات، والتغلب على الأزمات (الناصري، 1405هـ-1985م).
وجعل بينكم رحمة وشفقة، وعطفا عميقا، ليس مصدره الغريزة الجنسية والاتصال المادي، بل مبعثه اختلاط الأرواح، واتصال النفوس، والاجتماع لغرض واحد وبناء عش الزوجية على أسس كريمة، ودعائم قويمة {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ } (البقرة: 187، والحجازي، 1413هـ، صفحة 22/3) هن سكن لَكُمْ وأنتم سكن لهن (مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل، 1423هـ، صفحة1/ 164).
**الزواج لغة:** الزاي والواو والجيم أصل يدل على مقارنة شيء لشيء، من ذلك: الزوج زوج المرأة، والمرأة زوج بعلها، وهو الفصيح، (فهد عبد الله محمد الحبيشي ، محرمات العلاقة الزوجية في القرآن الكريم ، صفحة 14) قال تعالى: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} ((سورة الأعراف: 35)).
**وفي الاصطلاح:** هو: عقد يرد على ملك المتعة قصدا (عبدالله الحبشي، صفحة 7/1). وفي تعريف آخر عقد بين رجل وامرأة يفيد حل استمتاع كل منهما بالآخر ولا يمنع من ذلك مانع شرعي (فتح الله، 1429).، ويقال للاثنين: هما زوجان، وهما زوج، وزوجته امرأة، وتزوجت امرأة (الفيروز آبادي، صفحة 579)، المقصود بالزواج: عقد النكاح وقد عرفه الفقهاء بتعريفات عدة مضمونها حل استمتاع الرجل بالمرأة.( د. ابراهيم بن مبارك ال الجوير، زواج القصر ابراهيم مبارك، صفحة: 23، وصلاح الدين نامق، حقوق الزوج على زوجته في الفكر الإسلامي الصفحات: 383- 384) ومنه قوله تعالى: {وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ} (سورة الدخان: 54) أي قرّناهم. الزوجين: الرجل والمرأة (ابن العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، (1422هـ- 1428م)، صفحة 149/12). أي: قرناهم بهن (أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، التفسير الوسيط للواحدي،(1415 هـ - 1994 م)،صفحة 4/ 93).

## المطلب الثاني
## أهمية المودة والرحمة بين الزوجين

تُعد المودة والرحمة من المقاصد الأساسية للنكاح، وينتج عنها حسن رعاية الأولاد ونشوء الطفل سويًا وكذلك المعاشرة بالمعروف وإدامة الحياة الزوجية والمنزلية على أتمّ وجه، كما أنه عندما تسود المودة والرحمة في الأسرة تكون الروابط متماسكة والبيوت عامرة وتجلب السكون النفسي، الذي هو ركن سعادة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الحياة الزوجية، والله سبحانه وتعالى هو الذي يجعل بين الزوجين المودة والرحمة، حيث قال: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (سورة الروم: 21)

{وَمِنْءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً} فيه قولان: أحدهما: حواء خلقها من ضلع آدم، قاله قتادة. الثاني: أن خلق سائر الأزواج من أمثالهم من الرجال والنساء، قاله علي بن عيسى. {لِّتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا} لتأنسوا إليها لأنه جعل بين الزوجين [من] الأنسية ما لم يجعله بين غيرهما. {وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً} فيه أربعة: أحدها: أن المودة المحبة والرحمة والشفقة، قاله السدي. الثاني: أن المودة الجماع والرحمة الولد، قاله الحسن. الثالث: أن المودة حب الكبير والرحمة الحنو على الصغير، قاله الكلبي. الرابع: أنهما التراحم بين الزوجين، قاله مقاتل. {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} يحتمل وجهين: أحدهما: يتفكرون في أن لهم خالقاً معبوداً. الثاني: يتفكرون في البعث بعد الموت. (أبو الحسن علي بن محمد، تفسير الماوردي = النكت والعيون (4/ 305-306)

فجعل من أمر الزواج؛ وسكون أحدهما الآخر من آياته ومن عظمته الدالة على رحمته وعنايته بعباده، وحكمته العظيمة، وعلمه المحيط (مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) تناسبكم وتناسبونها، وتشاكلكم وتشاكلونهن (لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) بما رتب على الزواج من الأسباب الجالبة للمودة والرحمة فحصل بالزوجة الاستمتاع واللذة، والمنفعة بوجود الأولاد وتربيتهم، والسكون إليها، فلا تجد بين أحد في الغالب مثل ما بين الزوجين من المودة والرحمة: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} ( سورة الرعد: 3) إن فيما وصفت وذكرت من عجائب خلق الله وعظيم قدرته التي خلق بها هذه الأشياء، لَدلالات وحججًا وعظات، لقوم يتفكرون فيها، فيستدلون ويعتبرون بها، فيعلمون أن العبادة لا تصلح ولا تجوز إلا لمن خلقها ودبَّرها دون غيره من الآلهة والأصنام التي لا تقدر على ضر ولا نفع ولا لشيء غيرها، إلا لمن أنشأ ذلك فأحدثه من غير شيء تبارك وتعالى وأن القدرة التي أبدع بها ذلك، هي القدرة التي لا يتعذَّر عليه إحياء من هلك من خلقه، وإعادة ما فني منه وابتداع ما شاء ابتداعَه بها. (إبن جرير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، 1420هـ - 2000 م، صفحة 16/ 330، وعبد الرحمن السعدي، (1420ه-2000م) تفسير السعدي، صفحة 639/1). (أزواجا): حواء من ضلع آدم أو سائر الأزواج من أمثالكم من الرجال (لِتَسْكُنُوا): لتأنسوا، (مَوَدَّةً): محبة أو الجماع، (وَرَحْمَةً): شفقة أو الولد، أو المودة حب الكبير، والرحمة الحنو على الصغير، أو الرحمة بين الزوجين (عزالدين الدمشقي، 1996م). قيل المودة الجماع، والرحمة الولد، والعموم أحسن أبلغ (محمد بن أحمد الغرناطي الكلبي، صفحة 121/3). وقال تعالى: {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ( سورة النحل: 72)

(أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي،(1426 هـ - 2005 م)، صفحات 8/ 261- 260)

(عبد العزيز الخضيري، صفحة 118).

وفضلاً عما امتن الله به بأن جعل بينهما مودة ورحمة، فهذه المرة امتن عليهما بالأولاد والأحفاد، والأولاد سبب لإدامة الزواج في الغالب، وبالتالي سبب سعادة الزوجية والمودة بينهم، إذن الأولاد من أهمية المودة والرحمة بين الزوجين ورحمتهما على أولادهما وتأليف بعضهما البعض، فقال تعالى: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} ( سورة الفرقان: 74) معناه أن النفوس تتمنى، والعيون تمتد إلى ما ترى من الأزواج والذرية، حتى إذا كانت عنده زوجة اجتمعت له فيها أمانيه من جمال وعفة ونظر(ابن العربي، أحكام القرآن، صفحة 3/ 385). وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} (سورة الأعراف: 189). (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ). يعني آدمَ. (وجَعَلَ مِنْها زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) (فَلَمَّا تَغَشَّاهَا). (أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 1408 هـ - 1988 م، صفحة 394/2).

وقوله تعالى: {فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا...} (سورة البقرة: 231). بالارتجاع كلما طلق ليطول العدة (أبو محمد عز الدين عبد العزيز، تفسير العز بن عبد السلام، (1416هـ/ 1996م)، صفحة 1/ 224). والسبب في هذه الآية أن في الجاهلية كانوا يرجعون المطلقات، ويريدون بذلك الإضرار بهن ليطلقوهن بعد الرجعة، حتى تحتاج المرأة إلى أن تعتد عدة حادثة، فنهوا عن ذلك، وجعل الشرط في حل المراجعة إرادة الإصلاح، وهو قوله: إن أرادوا إصلاحا. (فخر الدين الرازي خطيب الري، التفسير الكبير،(1420هـ)، صفحة 6/ 440). فأمر الله بالمعروف في الإمساك، وفي التسريح، وهذا دليل على أهمية المعاشرة بالمعروف وقوله تعالى: {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ} (سورة البقرة: 228). وهذا يدل على محبته تعالى، للألفة بين الزوجين، وكراهته للفراق (السعدي، صفحة 101). قال تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ} (سورة البقرة: 228). يَقُولُ لهن من الحق عَلَى أزواجهن مثل ما لأزواجهن عليهن. (مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان، ( 1423 هـ)، صفحة 1/ 194)

قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل زوجته وحديث المرأة زوجها (مسلم، صحيحه برقم(101)، صفحة 2605) وعن ابن عزرة (شبيل بن عزرة ثقة) (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، صفحة 4/ 382)، وابن عزرة هو (أبو عمرو شبيل بن عَزْرة بن عمير الضُّبعي، البصري النحوي. من مشايخه: أنس، ومن تلامذته: شعبة، (وليد الزبيري ومجموعة من المؤلفين، (1424هـ - 2003م)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، مجلة الحكمة، مانشستر– بريطانيا، صفحة 2/ 1029)،. أنه أخذ بيد ابن الأرقم فأدخله على امرأته فقال: أتبغضينني؟ قالت: نعم. قال له ابن الأرقم: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كبرت علي مقالة الناس. فأتى ابن الأرقم عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فأخبره، فأرسل إلى ابن عزرة فقال له: ما حملك على ما فعلت؟ قال: كبرت علي مقالة الناس. فأرسل إلى امرأة، فجاءته ومعها عمة لها منكرة فقالت: إن سألك فقولي: إنه استحلفني، فكرهت أن أكذب، فقال لها عمر ما حملك على ما قلت، قالت إنه استحلفني فكرهت أن أكذب، فقال عمر: بلى فلتكذب إحداكن ولتجمل، فليس كل البيوت يبنى على الحب، ولكن معاشرة على الأحساب والإسلام (الطبري، تهذيب الآثاربرقم(1482)، صفحة 18/2). كل هذه الآيات، والأحاديث دليل على أهمية المودة والرحمة بين الزوجين، قد أمر الكتاب والسنة بالمعاشرة الحسنة، ودليل على حرص الإسلام لإيجاد المودة والرحمةّ.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

## المبحث الثاني
## وسائل بناء المودة والرحمة بين الزوجين
### المطلب الأول
### الوسائل المشتركة بين الزوجين لبناء المودة، والرحمة

**الوسيلة الأولى: حسن الاختيار:**

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «تَخَيرُوا لِنُطَفِكُمْ، فَأَنكِحُوا الأكْفاءَ، وَأَنكِحُوا إِلَيهِمْ» (السيوطي، الجامع الكبير، 1426هـ- 2005م، صفحة (324/4)) (*)، وذكر الزمخشري رحمه الله بالقول: (أي: لا تضعوا نطفكم إلا في أصل طاهر أي تكلفوا طلب ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعدها عن الخبث) (السيوطي، السراج المنير، 1430هـ- 2009م، صفحة 476/1)، وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَابِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» (البخاري، صحيحه برقم(295)، صفحة 7/7) يفهم من الحديث الشريف أن ذات الدين سبب لإيجاد المودة، والرحمة. [ ش (تنكح المرأة لأربع) الصحيح في معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بما يفعله الناس في العادة فإنهم يقصدون هذه الخصال الأربع وآخرها عندهم ذات الدين فاظفر أنت أيها المسترشد بذات الدين لا أنه أمر بذلك (لحسبها) قال شمر الحسب الفعل الجميل للرجل وآبائه (تربت يداك) ترب الرجل إذا افتقر أي لصق بالتراب وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به والمراد بها الحث والتحريض] (النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، صفحة 51 /10)

**الوسيلة الثانية: النظرة قبل الخطبة:**

عن المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)، أنه خطب امرأة، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): «انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا» والأدم الألفة، والاتفاق يقال أدم الله بينها أي أصلح، وألف...) يعني أن تكون بينكما المحبة، والاتفاق (الرازي، صفحة 1/1) (الترمذي، سننه، برقم2139، صفحة 397/3)وقال: حديث حسن صحيح. إذًا لا بد من التمعن في النظر، ولأن العين والقلب يقران معا. وقد صدق القائل: (إن النظر رسول القلب، وإن الاستحسان علة الحب، والحب هو علة ذلك السكون الذي هو ركن السعادة، وسر حقيقة الزوجية) (محمد رشيد رضا، مجلة المنار، 16غرة صفر-1323هـ-21إبريل1905م).

(*) الحديث برقم: (12553/116)، في الصغير برقم 3268 للحاكم، والبيهقي في السنن عن عائشة وقد رمز له السيوطي بالصحة، كما صححه الحاكم في النكاح من حديث الحارث بن عمران الجعفري، عن عكرمة بن إبراهيم، عن هشام عن عائشة، غير أن الذهبي رده في التلخيص بأن الحارث متهم، وعكرمة ضعفوه، وقال المناوي: وقال في الفتح: رواه ابن ماجة، والحاكم وصححه أبو نعيم من حديث عمر أيضًا، وفي إسناده مقال، ويقوى أحد الإسنادين الآخر (324/4).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة الثالثة: الدعاء:**

إنَّ على المقبلين على الزواج أن يتوكلوا على الله ويدعونه بالتوفيق؛ لأن الله تعالى وعد وقال: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} (سورة غافر: 60).وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ» (الترمذي، سننه، برقم2139، صفحة 448/4) وقال: حديث حسن غريب.

وقال الله تعالى في وصف وصفات عباد الرحمن: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} (سورة الفرقان: 74)، معناه أن النفوس تتمنى، والعيون تمتد إلى ما ترى من الأزواج والذرية، حتى إذا كانت عنده زوجة اجتمعت له فيها أمانيه من جمال وعفة ونظر(ابن العربي، أحكام القرآن، صفحة 3/ 385) أي والذين يبتهلون إلى ربّهم داعين الله أن يرزقهم زوجات صالحات وأولادا مؤمنين صالحين مهديين للإسلام يعملون الخير، ويبتعدون عن الشر، تقرّ بهم أعينهم، وتسرّ بهم نفوسهم، فإن المؤمن إذا رأى من يعمل بطاعة الله قرّت عينه، وسرّ قلبه في الدنيا والآخرة. ويدعونه أيضا أن يجعلهم أئمة يقتدى بهم في الخير واتباع أوامر الدين. وبذلك أحبوا أن تتصل عبادتهم بعبادة زوجاتهم وذرياتهم (مصطفى الزحيلي، 1418ه، صفحة 112/19).

**الوسيلة الرابعة: الاستشارة:**

على الشاب، والفتاة أن يستشير من هو أهل للاستشارة، من أهل الصلاح والتقوى سواء من أهله المقربين أو من غيرهم لأن الله قال: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} (سورة آل عمران: 159). وقال سبحانه: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} (سورة الشورى: 38). وورد في تطريز رياض الصالحين: في كلام الحكمة: أن الناس ثلاثة: رجل، ونصف رجل، ولا رجل، فالرجل من كان له رأي ويستشير. ونصف الرجل من كان له رأي ولا يستشير، أو ليس له رأي ويستشير. والناقص من لا رأي له، ولا يستشير (فيصل بن عبد العزيز ، 1423هـ- 2002م، صفحة 462).

**الوسيلة الخامسة: الاستخارة:**

قال جابر (رضي الله عليه): كان النبي (صلى الله عليه وسلم)، يعلّمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القران، يقول: "إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فليَركعْ ركعَتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم ليَقُل: اللهمَّ إني أَستخيرُكَ بعِلْمِكَ، وأستقدرُكَ بقُدرتِكَ، وأسألُكَ من فضلِكَ العظيم؛ فإنكَ تَقدِرُ ولا أَقدِر، وتعلَمُ ولا أَعلمُ، وأنت عَلاَّمُ الغيوبِ. اللهمَّ إن كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ -ويسمِّيه حاجته- خيرٌ لي في ديني، ومعاشي، وعاقبةِ أمري- أو قالَ في عاجلِه وآجلِهِ؛ فاقدُرْه لي، ويسِّرْهُ لي، ثم بارِكْ لي فيهِ، وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لي، في ديني، ومعاشي، وعاقبةِ أمري- أو قالَ: في عاجِلِه وآجلِهِ؛ فاصرِفْه عنِّي، واصرفْني عنهُ، واقدُرْ ليَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثم أرضِني بهِ" (البخاري، صحيحه برقم56، صفحة 118/9).، وقال النووي: وإذا استخار مضى بعدها لما ينشرحُ له صدره. والله أعلم (النووي، الأذكار، 1414هـ- 1994م، صفحة 120).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة السادسة: الكشف الطبي قبل الزواج:**

من المهم أن يقوم الزوجان بالفحص الطبي قبل زواجهما للتأكد من سلامتهما من الأمراض الوراثية والأمراض الفيروسية المتنقلة الخطيرة والأمراض المتعلقة بالمناعة وما إلى ذلك من أنواع الأمراض التي تضر بمستقبلهما وبمستقبل أبنائهما: حتى لا يكون الأبناء معاقين ومشوهين، وحتى لا تظهر الأمراض في الأجيال القادمة، ولا تشوب حياتهما الزوجية التعاسة والتعب والانشغال.

((وقال تعالى: {وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} (سورة البقرة: 195) وجه الدلالة من الآية: أن ترك الفعل الذي فيه مصلحة محققة يؤدي إلى الهلاك، وهناك تقرير في الآية: {وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} ( ابن عطية، صفحة 147/2)، والفحص الطبي سبب للوقاية من بعض الأمراض المعدية التي تنتقل بالزواج، فيتعين إجراؤه لتتجنب الأسرة الهلاك.

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «لاَ يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ» (البخاري، صحيحه، برقم(594)، صفحة 138/7). وجه االدلالة بالحديث: نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن اختلاط الأصحاء بالمرضى؛ حفاظًا على صحتهم، ووقاية لهم من الأمراض المعدية والوراثية، وهذا لا يعلم إلا بالفحص الطبي (الصفوان، صفحة 72) (بدر ناصر، 1435هـ- 2014م، الصفحات 105-106).

**الوسيلة السابعة: أن يقيما البيت على طاعة الله:**

قال تعالى: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ} (سورة إبراهيم: 40) ، وقال تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...} ( سورة طه: 132) وقال تعالى: {أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} (سورة التوبة: 109). تدل الآية أن كل شيء بناه الانسان على طاعة الله ورضوانه خير له ويسعد في الدارين، ويرضى به إلى الله، وثبت عن النبي (صلى الله عليه وسلم): أنه إذا أوتر يقول «قُومِي فَأَوْتِرِي يَا عَائِشَةُ» (المسلم، صحيحه برقم: 302، صفحة 168/2).

**الوسيلة الثامنة: الإيثار فيما بينهما:**

الإيثار من بين الإخوة وبين المتحابين، وبالأولى بين الزوجين سبب لدوام المحبة والتراحم وزيادتهما كم جميل حين يؤثر كل من الزوجين للآخر ويفضله على نفسه فهذا زوج يشتري لزوجته مما لا يشتري لنفسه رغم حاجته له، والزوجة تؤثر وتعد من أنواع العشاء التي تحب زوجها، رغم شغلها مع الأطفال، ونستدل بالآية الكريمة: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ..} (سورة الحشر: 9). قيد زائد للمبالغة في إيثارهم وإعطائهم الغير.( محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، 1427 هـ، صفحة 6/ 173)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة التاسعة: الاحترام المتبادل:**

ان يتبادل الأزواج الاحترام بينهما، لأنهما إنسانان مكرمان عند الله، وهما زوج، وزوجة وثالثة انهما أب وأم لأولادهما، قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ...} (سورة الأسراء: 70) قال (صلى الله عليه وسلم): «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وألطفهم بِأَهْلِهِ» (الترمذي، صحيحه، برقم (2612)، صفحة 5/5) وقال حديث صحيح. اذًا الاحترام والتلطف بين الزوجين من كمال الإيمان.

الوسيلة العاشرة: التّعامل بروح التسامح والعفو عن الأخطاء:

قال تعالى: {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (سورة النور: 22). هذا أمر من الله تعالى بالعفو عن أخطاء بعضهم بعضا والصفح، أي نسيان الخطأ، وعن عائشة، قالت: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم) شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (مسلم، صحيحه، برقم 79- (2328)، صفحة 1814/4).

الوسيلة الحادية عشرة: أن يتراحم بعضهم بعضًا:

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللهُ» (البخاري والمسلم، برقم(1820)، صفحة 195/1).

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا من في الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ من في السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ» (الترمذي، الجامع الصحيح، صفحة 173)، فرحمة العبد للخلق من أكبر الأسباب التي تنال بها رحمة الله، التي من آثارها خيرات الدنيا، وخيرات الآخرة، وفقدها من أكبر القواطع والموانع لرحمة الله، والعبد في غاية الضرورة والافتقار إلى رحمة الله.. (أبو عبد الله، 1423ه، صفحة 169).

**الوسيلة الثانية عشرة: الحوار بين الزوجين:**

قال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا} (سورة الأسراء: 53). فللكلام والحوار أهمية، فكم من حوار بين زوج وزوجته لم يراع فيه أصول الحوار وآدابه وكم من جدال نزغ الشيطان فيه بين المرء، وصاحبه فكانت عاقبته الطلاق، وقال تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} (سورة فصلت: 34). فالتمتع في الحوار بأسلوب يراعي فيها شعور المقابل يعطي نتائج جيدة، ومنها:

1- يتعرف كل منهما على طريقة تفكير الآخر.
2- يزيد الود بين الزوجين.
3- يثير الجانب العقلي لديهما ( المحمدي ، صفحة 41).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة الثالثة العشرة: البعد عن الغضب ومسبباته:**

قال تعالى: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (سورة الشورى: 37)، فلم يكن الرسول (صلى الله عليه وسلم) يغضب لنفسه أو لأي أسباب، كان (صلى الله عليه وسلم) يغضب إذا انتهكت محارم الله. وعلى الزوجين أن لا تغضبا لأسباب تافهة لأن الغضب هو رأس المشاكل وسبب كل تصرف أعوج، وهو جماع الشر، قال رجل يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أوصني قال (صلى الله عليه وسلم): ((لا تغضب)) فرددّ مرارًا أو ثلاثًا، قال: ((لا تغضب)) (البخاري، صحيحه، صفحة 5 /2267). قال الرجل: ففكرت حين قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ما قال. فإذًا الغضب يجمع الشر كله. فكم من بيت تفكك، وكم من أسرة ضاعت في ساعة غضب، والإنسان في ساعة الغضب يكون كالكرة في قدم الشيطان يتلاعب بها كيف يشاء. وقال أبو الدرداء لامرأته: (إذا رأيتني غضبت فرضني. وإذا رأيتك غضبى رضيتك) (السيد السابق، فقه السنة، صفحة 233/2).

**الوسيلة الرابعة عشرة: البعد عن الخلاف بين الزوجين:**

ينبغي ويلزم أن يكون الحب بين الزوجين أقوى من أنْ يُؤثر الخلاف على علاقتهما، والدليل على ذلك حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) لعائشة: (إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى. قالت: فقلت: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟: قال: أما إِذَا كُنْتِ غَضْبَى قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ. قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَهْجُرُ إِلاَّ اسْمَكَ. (مسلم، صحيحه، برقم 79- (2328)، البخاري والمسلم، صفحة 98/4).وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((لا تختلفوا فتختلف قلوبكم)) (أبي داود، برقم (664)، صفحة 234/1) وقال الألباني حديث صحيح. -ملاحظة الحديث لصفوف الصلاة لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب- لأن كثرة الخلاف والتشاجر يطفئا المودة ويميت الحب بين الزوجين وبالتالي يميت السعادة الزوجية.

**الوسيلة الخامسة عشرة: الاقتصاد وعمل ميزانية للبيت:**

للاقتصاد أهمية كبرى في الحياة، وعلى الإنسان أن يتخير بعض النقود والمال لكي يحل بها الكوارث والمشاكل المفاجئة والاقتصاد له أهمية كبيرة في العلاقات الزوجية، والمشاكل البيتية فكثير من المشاكل الزوجية تحدث بسبب الفقر، وقلة الأموال، قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (سورة الأعراف: 31).

وقال (صلى الله عليه وسلم): (ما عال مقتصد قط) (الهيثمي، مجمع الزوائد، برقم (17849)، صفحة 443/1) ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. وقال (صلى الله عليه وسلم): «مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى! مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ! وَأَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْعِبَادَةِ!» (الهيثمي، مجمع الزوائد، برقم(17850)، صفحة 443/1) وبقية رجاله ثقات.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة السادسة عشرة: الشعور بالمسؤولية:**

الزواج ليس نزهة قصيرة أو رحلة قريبة بل مسؤولية عظيمة وتكاليف كبيرة، يصبح لكل من الزوجين واجبات وحقوق، فعليهما التعامل بروح المسؤولية المشتركة تجاه البيت والأطفال ومسؤولية كل واحد منهما تجاه الآخر، قال (صلى الله عليه وسلم): «...والرَّجُلُ راعٍ عَلى أهْلِ بَيْتِهِ وهْوَ مَسْؤُولٌ عنْهم، وَالمَرْأةُ رَاعِيَةٌ عَلى بَيْتِ بَعْلِهَا وَهِيَ مَسْؤُولةٌ عَنْهُمْ... أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (الترمذي، جامع صحيح، برقم(1705)، صفحة 208/4) وقال حديث حسن صحيح. وقال (صلى الله عليه وسلم): لعبدالله بن عَمْرٍو «بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» (المسلم، صحيحه برقم: 302، صفحة 817/2)

**الوسيلة السابعة عشرة: الابتسامة:**

من أهم أنواع المودة والملاطفة بين الزوجين الابتسامة، والتبسم يعطي نتائج رائعة ومدهشة ويفتح بها القلب ويشرق بها الوجه ويغلق بها باب الشر والحقد، قال (صلى الله عليه وسلم): «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ...» (المسلم، صحيحه برقم(2022)، صفحة 3/228_229 ) فكيف اذا كانت زوجتك؟!.

**الوسيلة الثامنة عشرة: الهدية:**

الهدية تجلب الوفاق والوداد والوئام الهدية تزيد الحب بين الذي قدم وبين الذي أخذ الهدية. قال تعالى: {وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} (سورة النمل: 35). قال قتادة (رضي الله عنه): (ما كان أعقلها في إسلامها، وفي شركها! علمت أن الهدية تقع موقعًا من الناس) (ابن كثير، صفحة 19/6). وقال سبحانه: {فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (سورة النساء: 4) . وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» (البخاري، صحيحه، برقم(594)، صفحة 208) وقال الشيخ الألباني حديث حسن، (وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو كذاب).

**الوسيلة التاسعة عشرة: تحريم نشر أسرار الاستمتاع:**

يحرم على كل من الزوجين أن ينشر الأسرار المتعلقة بالخصوصيات الزوجية، قال الرسول الله (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي -أي: يصل اليها بالمباشرة والمجامعة- إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا» (البخاري والمسلم، برقم(1820)، صفحة 353/2)

نفهم من الحديث تحريما صريحا لنشر أسرار الزوجية وبيان عقوبة الذنب المرتكب من قبل الزوجين أو أحدهما، فعليهما اجتناب ذلك، والتحدث بأمور كهذا قد يحدث فسادًا كبيرًا لمن في قلبه مرض ويبدأ بمحاولة الوصول إلى الزوج أو الزوجة الأخرى لأنه يجد عنده ما لا يجد عند طرفه الآخر ( المحمدي ، صفحة 78).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة العشرون: التّزين كل منهما للآخر:**
النفس من فطرتها جبلت على حب كل جميل ونظيف وطيب، لذا قال ابن عباس: (إني أحب أن أتزين لامرأتي كما تتزين المرأة لي) (القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، صفحة 97/5).

**الوسيلة الحادية والعشرون: الشكر بينهما:**
قال (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ» (الترمذي، سننه، برقم2139، صفحة 228/3) وقال هذا حديث صحيح.

**الوسيلة الثانية والعشرون: الملاعبة والمداعبة:**
قال جابر (رضي الله عنه) قلت: يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إني حديث عهد بعرس، قال (صلى الله عليه وسلم): ((أتزوجت؟ قلت: نعم، قال أبكرًا أم ثيبًا؟ قال: قلت: بل ثيبًا؟ قال فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك)) (البخاري، صحيحه برقم56، صفحة 39/7) إذًا الملاعبة من ضروريات الحياة الزوجية، والملاطفة وإعادة حرارة الحب بين الزوجين يجعلهما سعيدين ويزيد بينهما من الحب, والوئام، والعطف، والتوافق الروحي.

**الوسيلة الثالثة والعشرون: التلطف:**
قالت عائشة (رضي الله عنها) خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا خفيفة اللحم نزلنا (منزلا، فقال لأصحابه: تقدموا، ثم قال لي: تعالى حتى أسابقك)). فسابقني فسبقته، ثم خرجت معه في سفر آخر، وقد حملت اللحم فنزلنا منزلا ((فقال لأصحابه: تقدموا، ثم قال لي تعالي أسابقك)) فسابقني فسبقني، فضرب بيده كتفي وقال: ((هذه بتلك)) (النسائي، سننه، برقم(8943)، صفحة 5305/5) (أبي داود، سننه، برقم(2578) صفحة 34/2 ) وقال الألباني: حديث صحيح، الحديث بلفظ آخر. هكذا كانت ملاطفته عليه الصلاة والسلام لزوجته، وهي جزء من تربيته عليه الصلاة والسلام، وكان يراعي كل ذلك، وهذا دليل على عنايته بأهله، ومداعبته، وكانت عائشة (رضي الله عنها)، جارية؛ ففي هذه السن تحب المرأة الضحك والمزاح واللعب.

## المطلب الثاني
## وسائل يختص بها الزوج

**الوسيلة الأولى: خدمة الأهل:**
قال الأسود: سألت عائشة (رضي الله عنها) ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله تعنى خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة (البخاري، صحيح البخاري برقم (676)، صفحة 136/1). يعني: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشتغل بمصالح أهله وعياله في بيته.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة الثانية: الخير والصبر مع النساء:**

قال (صلى الله عليه وسلم): ((من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فإذا شهد أمرًا فليتكلم بخير أو ليسكت، واستوصوا بالنساء، فإنّ المرأة خلقت من ضلع، وإنّ أعوج شيء في الضلع أعلاه، إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا بالنساء خيرا)) (المسلم، صحيحه، صفحة 1090/2. ). فلا يمكن، ولا يتهيأ الانتفاع معها إلا بالصبر على تعوجها، والخيرمعها حرص الإسلام على صيانة الأسرة من أسباب الانهيار.( عبد القادر شيبة الحمد، شرح بلوغ المرام ،1402 هـ - 1982 م،صفحة7/ 43)

**الوسيلة الثالثة: لا يبغضها:**

قال (صلى الله عليه وسلم): «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» أَوْ قَالَ: «غَيْرَهُ» (المسلم، صحيحه، صفحة 1091). هذا الإرشاد من النبي (صلى الله عليه وسلم)، للزوج في معاشرة زوجته من أكبر الأسباب والدواعي إلى حسن العشرة بالمعروف، فنهى المؤمن عن سوء عشرته لزوجته. والنهي عن الشيء أمر بضده. وأمره أن يلحظ ما فيها من الأخلاق الجميلة، والأمور التي تناسبه، وأن يجعلها في مقابلة ما كره من أخلاقها. (عبدالرحمن آل سعدي، صفحة 111)...

**الوسيلة الرابعة: احتساب في النفقة:**

قال (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ» (البخاري، صحيحه برقم56، صفحة 2/1) فيه: دليلٌ على أن المباحَ إذا قُصد به الخيرُ، أُثيب عليه، وانتقلَ عن كونه مباحًا؛ فإن زوجة الإنسان هي من أخصِّ حظوظِه الدنيوية، وشهواتِه، وملاذِّه المباحة، وإذا وضعَ اللقمة في فيها، فإنما يكون ذلك في العادة عندَ الملاعبة، والملاطفة، والتلذُّذِ بالمباح، فهذه الحالةُ أبعدُ الأشياء عن الطاعة، وأمورِ الآخرة، ومع هذا أخبرَ-(صلى الله عليه وسلم)- أنه إذا قصدَ بهذه اللقمة وجهَ الله تعالى، حصلَ له الأجرُ بذلك. (أبو حفص عمر ، 1431هـ- 2010م، صفحة 527/4)...

**الوسيلة الخامسة: عدم الدخول في وقت متأخر من الليل:**

عن أنس (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «كَانَ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلاً وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً» (المسلم ، صحيحه، صفحة 1527/3).

أي لا يقدم عليهم من سفره ولا غيره في الليل على غفلة فيكره ذلك لأن القادم إما أن يجد أهله على غير أهبة أو يجدها بحالة غير مرضية (عبدالرؤف المناوي القاهري، 1408هـ- 1988م، صفحة 265/2) فلا يجوز الغيبة والرجوع ليلا إلى وقت مُتأخر.

**الوسيلة السادسة: أن تعرف تقلباتها البيولوجية:**

ويمكن مراعاتها أثناء الدورة الشهرية، والحمل، والولادة, وبعد الولادة، وفي وقت المرض، وحين تحتاج إلى المساعدة فينبغي على الزوج مراعاتها، ومساعدتها، لقوله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ} (سورة البقرة: 222)، فيحرم على زوجها أن يجامعها، ويحرم عليها تمكينه من ذلك. والمراد بالمحيض زمان الحيض ومكانه وهو الفرج (ابن العثيمين، رسالة في الدماء الطبيعية للنساء، 1421هـ، صفحة 29). ولقول النبي (صلى الله عليه وسلم): «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» (المسلم، صحيحه برقم: 302، صفحة 246/1) يعني الجماع.

## المطلب الثالث

## وسائل تختص بها الزوجة

أوصت أم ابنتها: أي بنية إن الوصية لو تُركت لِفَضلِ أدبٍ تُركت لذلك منك، ولكنها تذكرة للغافل ومَعُونة للعاقل، ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لِغِنَى أبويها وشدَّة حاجتهما إليها كنتِ أغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خلقْنَ، ولهنّ خلق الرجال. أي بنية إنك فَارقْتِ الجوَّ الذي منه خَرَجْتِ وخَلَّفْتِ العُشَّ الذي فيه دَرَجْتِ إلى وَكْر لم تعرفيه وقَرِين لم تألفيه، فأصبح بملكه عليك رقيبًا ومليكا، فكونِي له أَمَةً يكُنْ لك عبدًا، وَشِيكا يا بنية احْمِلِي عني عَشْرَ خِصَالٍ تكن لك ذُخْرًا وذِكْرًا: فحملت فسُلِّمَت إليه فعَظُم مَوْقِعُها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن ( النيسابوري، الصفحات 2 /262-263).

**الوسيلتان الأولى والثانية: القناعة والطاعة:**

فالخشوع له بالقناعة، وحسن السمع والطاعة، وفي الحديث قيل لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): اي النساء خير قال: ((الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتطيعه إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ بِمَا يَكْرَهُ)) (النسائي، المجتبى من السنن برقم3231، صفحة 68/6) وقال الألباني: حديث حسن صحيح فهكذا تكون المرأة قانعة بزوجها، وسامعة، وطائعة لزوجها.

**الوسيلة الثالثة: تفقد الزوج:**

فالتفقّد لموضع عينه وأنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

كما أوصى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابنته فقال: ((وعليك بالكحل فإنه أزين الزينة وأطيب الطيب الماء)) (النسائي، المجتبى من السنن برقم3231، صفحة 68/6).

وعليها أنْ تتفقد لوقت نومه وطعامه، فإن ثورات الجوع ملهبة تنغيض النوم مغضبة. وقال تعالى: {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا} (سورة النباء: 10 ).

**الوسيلة الرابعة: الاحتراس بماله:**

ويجب عليها الاحتراس بماله، والأرعاء (الارعاء: رعاية) على حشمه (حشمة: حدمه)، وعياليه وملاك (ملاك: عماد) الأمر في المال حسن التقدير، وفي العيال حسن التدبير

ذكره ابن حزم من حديث ابن عمر: سُئِلَ رسول الله -(صلى الله عليه وسلم)-: «مَا حق الزَّوْج على زَوجته؟ قَالَ: لَا تصدق إِلاَّ بِإِذْنِهِ، فَإِن فعلت كَانَ لَهُ الْأجر وَعَلَيْهَا الْوزر» ( ابن الملقن سراج الدين ، 1429هـ-

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2008م، صفحة 3/ 484). الحديث حسن (ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، 1436 هـ - 2015 م، برقم (17409)، صفحة 303/4)

**الوسيلة الخامسة: كتمان سِرّه**

كما عليها أن لا تعصي أمره، ولا تفشي له سرًا، فهي إن خالفت أمره أوغرت صدره، وإن أفشت سره لم تأمَنْ غدره. قال (صلى الله عليه وسلم): «خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْمُوَاتِيَةُ الْمُوَاسِيَةُ، إِذَا اتَّقَيْنَ اللهَ» (البيهقي، برقم (13478)، الصفحات 131/7-132) بأسناد صحيح. (خير نِسَائِكُم الْوَلُود) أَي الْكَثِيرَة الْولادَة (الْوَدُود) أَي المتحببة إِلَى زَوجهَا (المواسية المواتية) أَي الْمُوَافقَة للزَّوْج (اذا اتقين الله) أَي خفنه فأطعنه (زين الدين محمد المدعو، التيسير بشرح الجامع الصغير، 1408هـ - 1988م،صفحة1/ 532).

**الوسيلة السادسة: مراعاة حاله:**

على الزوجة أن لا تفرح بين يديه إذا كان مهمومًا ولا تظهر الكآبة بين يديه إن كان فرحًا، فأن الخصلة الأولى من التقصير والثانية من التكدير أي إذا كان مهمومًا، وأظهرت الفرح أمامه فهذا تقصير منها وإذا كان فرحًا، وأظهرت الحزن، والكآبة فهي تكدير منها.

**الوسيلة السابعة: إعظامه وموافقته:**

اعظم زوجك فهو يكرمك، وكوني أشد ما تكونين له إعظامًا يكن أشد ما يكون لك إكراما.

إذا أعظم الزوجة زوجها فهو يكرمها، وعليها موافقته، أشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له مرافقة كما قال احد الأزواج لزوجته (خذي العفو مني تستديمي مودتي) (بأشراف د. عبد الله الفقيه, برقم(19643)؛ 8جمادي الأولى 1423، صفحة 5862/3).

اعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك فيما أحببت، وكرهت -بهذا القدر انتهت النصيحة الجميلة من الأم العاقلة أمامه بنت حارث إلى بنتها معروفة بأم أياس بنت عوف-.

**الوسيلة الثامنة: مساندة الزوج:**

قالت عائشة: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء قالت: فغرت يوما فقلت: ما أكثر ما تذكر حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيرا منها، قال: «مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا، قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ» (الهيثمي، مجمع الزوائد، برقم(1528)، صفحة 361/9)، بأسناد حسن. فمساعدة الزوج من الزوجة حسن التقدير. قال القرطبي كان حبه صلى الله عليه وسلم لها لما تقدم ذكره من الأسباب وهي كثيرة كل منها كان سببا في إيجاد المحبة (ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1379ه،صفحة (7/ 137).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

**الوسيلة التاسعة: استقرار المرأة في البيت:**

قال تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى...} (سورة الأحزاب: 33) ، وقال (صلى الله عليه وسلم): ((المرأة عورة وأنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وإنها لا تكون أقرب إلى الله فيها في قصر بيتها)) (الطبري، الأوسط، برقم233/2، صفحة 69/10). عدم الخروج إلا لحاجة لأنها حين تخرج تكون أقرب إلى المعاصي وإلى مهاجمة الشياطين الأنس، وقيل: إنها ذات عورة (فإذا خرجت استشرفها الشيطان) أي زينها في نظر الرجال وقيل أي نظر إليها ليغويها ويغوي بها(أبو العلا محمد عبد الرحمن، تحفة الأحوذي،صفحة 4/ 283).

**الوسيلة العاشرة: احذري الغيرة ولا تكثري الطلبات:**

عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج من عندها ليلا. قالت: فغِرت عليه فرأى ما أصنع، فقال: «مَا لَكِ؟ يَا عَائِشَةُ أَغِرْتِ؟ » فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ» قالت: يا رسول الله أو معي شيطان؟ قال: «نعم» قلت: ومع كل إنسان؟ قال: «نعم» قلت: ومعك؟ يا رسول الله قال: «نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ» (المسلم، صحيحه برقم 70 - (2815)، صفحة 4/ 2168)، وفي وصية الأب ابنته عند الزواج: أوصى عبد بن جعفر بن أبي طالب ابنته فقال: (إياك والغيرة، فإنها مفتاح الطلاق وإياك وكثرة العتب فإنه يورث البغضاء، وعليك بالكحل فإنه أزين الزينة، وأطيب الطيب الماء) (النسائي، المجتبى من السنن برقم3231، صفحة 68/6).

**الوسيلة الحادية عشرة: الحب، وبعض النصائح:**

عن عائشة قالت: «كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) وَأَنَا حَائِضٌ» أي: أسرح وأمشط شعر رأسه (البخاري، صحيحه برقم(295)، صفحة 67/1)، وقال أحد الأزواج لزوجته: (خذي العفو مني تستديمي مودتي، ولا تنطقي في سورتي حين أغضب، ولا تقريني نقرك الدف مرة فإنك لا تدرين كيف المغيب، ولا تكثري الشكوى فتذهب بالقوى، ويأباك قلبي، والقلوب تقلب فإني رأيت الحب في القلب، و الأذى إذا اجتمعا لم يلب الحب يذهب) (السيد السابق، فقه السنة، صفحة 233/2_234).

**الوسيلة الثانية عشرة: أن تفهم قوامة الرجل:**

ودرجة الرجال عليهن إن الإصلاح الأكبر الذي جاء به الإسلام، ونزل به القرآن في شأن النساء هو قوله تعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} (سورة البقرة: 228). قد هدمت جميع ما كان من النظريات والدعاوى والعادات والتقاليد التي يستبد بها الرجال الأقوياء ويستعلون على النساء الضعيفات في أنفسهن وأموالهن وأولادهن، هذه كلمة جليلة جدًّا جمعت على إيجازها ما لا يؤدى بالتفصيل إلا في سِفر كبير، فهي قاعدة كلية ناطقة بأن المرأة مساوية للرجل في جميع الحقوق إلا أمرًا واحدًا عبر عنه بقوله: {وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} وهذه الدرجة مفسرة بقوله تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} (سورة النساء: 34). وقد أحال في معرفة ما لهن ما عليهن على المعروف بين الناس في معاشرتهن ومعاملاتهم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

في أهليهن، وما يجري عليه عرف الناس هو تابع لشرائعهم وعقائدهم وآدابهم وعاداتهم، ولهذا قال ابن عباس (رضي الله عنهما): (إنني لأتزين لامرأتي كما تتزين لي) (القرطبي، جامع الأحكام القران، صفحة 97/5). فليس من العدل أن يتحكم أحد الصنفين بالآخر، ويتخذه عبدًا يستذله ويستخدمه في مصالحه، لا سيما بعد عقد الزوجية والدخول في الحياة المشتركة التي لا تكون سعيدة إلا باحترام كل من الزوجين الآخر والقيام بحقوقه. وقد كان النساء في أوربا منذ خمسين سنة بمنزلة الأرقاء في كل شيء، كما هن في عهد الجاهلية عند العرب أو أسوأ حالاً. لكن الإسلام امر بالتعاون حيث قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ} (سورة المائدة: 2) وأما قوله تعالى: {وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} (سورة البقرة: 228) فهو يوجب على المرأة شيئًا وعلى الرجال أشياء، ذلك أن هذه الدرجة هي درجة الرياسة والقيام على المصالح المفسَّرة بقوله تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} (سورة النساء: 34) فالحياة الزوجية حياة اجتماعية ولا بد لكل اجتماع من رئيس؛ لأن المجتمعين لا بد أن تختلف آراؤهم ورغباتهم في بعض الأمور، ولا تقوم مصلحتهم إلا إذا كان لهم رئيس ُرجع إلى رأيه في الخلاف (محمد بهجت البيطار، -1351- هـ).

**وأما درجة الرجل على المرأة فيحتمل وجهين:**

الأول: أن الرَّجل أزيدُ في الفضيلة من النِّساء لأمور: في كمال العقل، وفي الدِّية، وفي الميراث، وفي القيمة، وفي صلاحية الإمامة، والقضاء، والشَّهادة، وللزَّوج أن يتزوَّج عليها ويتسرَّى وليس لها ذلك مع الزَّوج، والزوج قادر على طلاقها وعلى رجعتها شاءت أو أبت، وليس لها ذلك.

الوجه الثاني: أن الزَّوج اختصَّ بأنواعٍ من الحقوق وهي التزام المهر والنَّفقة والذَّبُّ عنها، والقيام بمصالحها، ومنعها من مواقع الآفات، فكان قيام المرأة بخدمة الرَّجل آكد وجوبًا لهذه الحقوق الزَّائدة؛ كما قال تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَآ أَنْفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ (سورة النساء: 34)} (عمر بن عادل الحنبلي، الصفحات 4/ 126-127). إذًا على المرأة أن تعلم موضوع قوامة الزوج والتعامل معه على أن الرجل جزء منها وهي جزء من الرجل وليس من العيب فضل بعض جسمها على بعضها، والقيادة والقوامة في خدمتها وفي صالحها.

## المبحث الثالث

## آثار وجود المودة والرحمة بين الزوجين وعدمها

### المطلب الأول

### آثار وجود المودة والرحمة بين الزوجين

إن الحياة مع المودة والرحمة تكون مليئة بالسّعادة، وسكون النفس من الاضطرابات، واطمئنان الروح، وسكون الجسد باقتراب بعضهما البعض جسديا بالألفة والتودد، وحصول وجود المودة بين الأسرتين، وتوافق الروحي والاحساس العاطفي فتكون جو البيت هادئة، ويكون الاحترام متبادلاً بينهما، ويكون البيت

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

دون المشاكل، وإذا حدثت المشاكل يستطلعان حلُها بكل بساطة وسهولة، ويزيد الاحترام عند الأولاد إلى والديهما، ويكون الزوجان راضيين، وسعيدين في الحياة، وعسى الله أن يجمعهما في الآخرة، والأصل أن يكمل كل واحد منهما الآخر ولا ينويا تسلط أحدهما على الآخر. إذ قال سبحانه وتعالى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...} (سورة البقرة: 228)، وقال جل جلاله: {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ} ((البقرة: 187)) كما ورد عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي أنه قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: إن زوجها طَلَّقَهَا ثَلاثًا. فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم) سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً. قَالتْ: قَال لِي رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): "إِذَا حَلَلْتِ فآذِنِينِي" فَآذَنْتُهُ. فَخَطَبَهَا مُعَاوِيةُ وَأَبُو جَهْمٍ وَأُسَامَةُ بن زَيدٍ. فَقَال رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): "أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَربٌ لَا مَال لَهُ. وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ. -كذلك يمكن الاستدلال به لآثار عديم المودة والرحمة، لأنه (كثير الضرب للنساء)، وهذا لا يتفق مع المودة والرحمة-.

وَلَكِنْ أُسَامَةُ بن زَيدٍ" فَقَالتْ بِيَدِهَا هكَذَا: أُسَامَةُ! أُسَامَةُ! فَقَال لَهَا رَسُولُ الله (صلى الله عليه وسلم): "طَاعَةُ الله وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيرٌ لَكِ" قَالتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ فَاغْتَبَطْتُ. أي إنّ فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها)، (تقول إن زوجها) أبا عمرو بن حفص (طلقها ثلاثًا) أي ثلاث تطليقات على التدريج (فلم يجعل لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سكنى ولا نفقة)، قالت فاطمة: (قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا حللت) وانقضت عدتك (فآذنيني) أي فأعلميني وأخبريني انقضاءها (فآذنته) (صلى الله عليه وسلم) انقضاء عدتي أي أخبرته ان عدتها قد انقضت فخطبها (معاوية بن أبي سفيان) (وأبو جهم بن حذيفة القرشي العدوي) صاحب الأنبجانية الصحابي المشهور (رضي الله عنه) (وأسامة بن زيد بن حارثة) فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على سبيل النصيحة لها (أما معاوية فرجل ترب) -بفتح التاء الفوقية وكسر الراء المهملة- أي رجل فقير فأكده بقوله: (لا مال له) أصلاً لأن الفقير قد يطلق على من له شيء يسير لا يقع موقعًا من كفايته (وأما أبو جهم فرجل ضراب) أي كثير الضرب للنساء (ولكن أسامة بن زيد) خير لك (فقالت) فاطمة أي أشارت (بيدها هكذا) أي أشارت بيدها إلى كراهتها له قائلة (أسامة) لا أحبه (أسامة) لا أحبه كررته للتأكيد لأنها قرشية وأسامة من الموالي فليس كفؤًا لها في النسب (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: طاعة الله وطاعة رسوله خير لك) من مخالفتهما (قالت) فاطمة: (فتزوجته) أي فتزوجت أسامة طاعة لرسوله (صلى الله عليه وسلم) مع أنه ليس كفؤًا لي في النسب (فاغتبطت) بالبناء للفاعل أي فرضيت زواجه وتمنيت دوامه لي لما رأيت فيه من الخير الكثير (محمد الأمين بن عبد الله الشافعي، 1430هـ- 2009م، الصفحات (16/282- 283)).

ومن آثار المودة والرحمة بين الزوجين:

1_المحبة بين الزوجيين، وهي أساس السعادة المنزلية.

2_الصحة في الجسم والراحة في البال، والاقتصاد في المال.

3_تخلق الأولاد بالأخلاق الطيبة وتعودهم على الأعمال الصالحة.

4_الرغبة في الاتصال بهذه الأسرة بمصاهرتها والمصاهرة إليها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

5_صلاح الأمة بصلاح الأسرة التي هي وحدتها ومثال مصغر منها (محمد عبد العزيز الخولي، ربيع الآخر_1347ه، أكتوبر_ 1928م، صفحة 449).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ» (الحاكم، 1411-1990، صفحة برقم 2685 176/2)هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة". وقال الذهبي حديث صحيح. (الوَدُود): التي تَشتدُّ محبتُها للزوج، ويَشتركُ في هذا الوزن المُذكَّرُ والمُؤنثُ، (الوَلُود): التي تَكثُر ولادتُها، يعني: تَزوَّجوا امرأةً تعرفون كونَها شديدةَ المحبة لزوجها؛ لأنَّ المرأةَ إذا اشتدَّت محبتُها لزوجها تُلاعِبُ زوجَها، وتَطيبُ نفسُها، فيَكثُر جريانُ الوَطء بينهما ويَكثُر الأولادُ بينهما، وإذا كثُر الأولادُ تَكثُر أمَّةُ محمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) وقوله: (إني مُكاثرٌ بكم الأمم)، (المُكَاثرة): المُفَاخرةُ بكثرة الأتباع والأهل؛ يعني: أُفاخر الأنبياءَ بكثرة أمَّتي وأقول: أنا أكثرُ الأنبياء أمَّةً (المظهري، 1433هـ- 2012م، صفحة 15/4).

(وأما المودة بينهما فهي من أسباب سعادة لأنها متعدية، فهي مبعث التناصر، والتوارد والتعاضد والتساند وبهذا تكون سببا من أسباب سعادة الأمة المؤلفة من العشائر المؤلفة من الأزواج فهذا التأليف هو الذي يتكون من مزاج الأمة مما يكون عليه من اعتدال وكما يكون كمالاً في بنية الأمة وقرة عين لمجموعها...) (محمد رشيد رضا، مجلة المنار، (غرة شعبان -1323ه -3سبتمبر-1905م)، صفحة 233/2).

## المطلب الثاني

## آثار عدم وجود المودة والرحمة بين الزوجين

إنَّ الحياة بدون المودة والرحمة لا توفر للزوجين السكون الجسدي والمعنوي، ولا توفر لهما الهدوء الفكري، وطمأنينة النفس بل تكون حياتهما تعيسة، ويكون جو البيت جوًا من الفوضى، والبغض، والكره، وعدم التوافق في القرارات، والقول، والفعل، مثل ما قال أحد الأزواج لزوجته: (فأني رأيت الحب في القلب والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب) (السيد السابق، فقه السنة، صفحة 233/2).

فتكثر الأمراض، والآلام، والصداع، وأمراض النفس والقلق، فنتيجة ذلك تضيع الأولاد نفسيًا، وتربويا، ويكونوا ضحية هذا البيت لم يذُق فيها الحياة باحترام، ويكون الاحترام مفقودًا لأبويهما نتيجة المشاكل بين الزوجين نتيجة لانعدام الاحترام والمودة بينهما، وربما لن يستطيعا التعامل والاستمرار معًا، وربما ينفصلان، وهذا أمر قابل للوقوع.

عن ابن عباس، أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي (صلى الله عليه وسلم)، فَقَالتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بن قَيْسٍ، مَا أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): "أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟ " قَالتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): "اقْبَلِ الحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً"، وعلق د. مصطفى ديب البغا على ذلك بالقول: (امرأة ثابت) اسمها جميلة بنت أبي بن سلول. (ما أعتب عليه) لا أعيبه ولا ألومه. (أكره الكفر) أي أن أقع في أسباب الكفر من سوء العشرة مع الزوج ونقصانه حقه ونحو ذلك. (حديقته) بستانه الذي أعطاها إياه مهرا. (تطليقة) طلقة واحدة رجعية (البخاري، صحيحه، 1422هـ، صفحة 47/7) (زكريا الأنصاري، 1426هـ- 2005م،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

صفحة460/8). وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ- كذلك يمكن الاستدلال به لآثار وجود المودة والرحمة، لأنها (فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ)، فإذا اتفقت تعارفت، كما في شرح الخطابي رحمه الله- ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»، قال: محمد فؤاد عبد الباقي في شرح الحديث [(الأرواح جنود مجندة) قال العلماء معناه جموع مجتمعة وأنواع مختلفة وأما تعارفها فهو لأمر جعلها الله عليه وقيل إنها موافقة صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها في شيمها وقيل إنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها فمن وافقه في شيمه ألفه ومن باعده نافره وخالفه] (النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، 1392، صفحة 185/16).

وقال الخطابي في شرحه للحديث: يحتمل أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وأن الخير من الناس يحن إلى شكله والشرير نظير ذلك يميل إلى نظيره فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر فإذا اتفقت تعارفت وإذا اختلفت تناكرت.. (ابن حجر، 1379، صفحة 369/6).

((وقد أكدت الدراسات أن حرمان الإنسان من هذه الحاجة يسبب له آثارًا نفسية سيئة، ويجعله يتخذ موقفًا معاديًا من المحيطين به، ويشعر نحوهم بالكراهية والتحفز. وتؤكد الدراسات أيضا أن 74% من الزوجات العربيات، و52% من الأزواج يقابلون عطاء الطرف الآخر باللامبالاة والجحود، كما يطرح القضية نفسها الخبير النفسي جمال يوسف -مدير مركز علاج الخلافات الزوجية- الذي يستقبل مركزه يوميًا عشرات الحالات لأزواج وزوجات يعانون جحود شريك الحياة، ومنهم من تركن عملهن، وتخلين عن طموحاتهن لأجل الأسرة، ومن وقفن بجوار أزواجهن حتى ارتقوا مهنيًا، وصارت لهم مشروعاتهم الخاصة، ولكن الأزواج تنكروا، بل تزوج بعضهم بمن يظن أنها تناسب وضعه الحالي ماديًا ومهنيًا، ومنهم أيضًا من سافروا لتحسين أوضاع أسرهم، وعندما عادوا ليستقروا مع زوجاتهم وأبنائهم فوجئوا بتغير مشاعر الزوجات وطباعهن.

وذكر الدكتور نبيل حافظ -أستاذ الصحة النفسية بتربية عين شمس- بأن عدم التقدير يصيب الزوجين بالاضطراب النفسي، وعدم الرغبة في استمرار الحياة المشتركة، ويجعلهما يؤديان واجباتهما بشكل روتيني دون حب أو استمتاع، وباختصار فإن عدم التقدير يقتل الحب ويزعزع أركان الأسرة. أما الآثار السلبية لعدم التقدير بين الزوجين، فأهمها. كما تقول د. محاسن علي حسن -أستاذة الطب النفسي- غياب التفاهم والتوافق بين الزوجين وغلبة التوتر والصمت على علاقتهما، وتربص كل منهما بالآخر وتصيده لأخطائه، وتصف الزوج الذي يقدر زوجته والزوجة التي لا تنكر فضل زوجها بأنهما شريكان عاقلان يريدان لسفينة حياتهما أن تسير في أمان، بل إن حكمتهما قد تصل إلى حد أن يخترع كل منهما للآخر أفضالاً بأن يحوّل الواجبات اليومية العادية إلى أفعال استثنائية ويشكره عليها بصدق ودون افتعال، فللتقدير- كما تقول د. محاسن- فعل السحر في الحياة (http: //www. hayah. cc/forum/t27022. html موقع، ومجلة حياة، مقال بعنوان عدم التقدير يقتل الحب بين الأزواج)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

## خاتمة

الاستنتاجات

لقد توصلت من خلال هذا البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1-الفقر سبب لكثير من المشاكل، وبالأخص الفقر الناتج عن التبذير والإسراف؛ لأنه يُعود الإنسان على الرفاهية وبالتالي يتسبب في التقليل من المودة والرحمة.

2-اللامبالاة وإهمال بيت الزوجية وعدم الشعور بالمسؤولية، والجهل بالثقافة الجنسية يؤثر سلبا على العلاقة الزوجية.

3- سوء فهم واستخدام قوامة الرجل من الزوج يتسبب في كثير من المشاكل.

4- نشر أسرار البيت وأسرار الاستمتاع يسبب مشاكل كثيرة بين الزوجين.

5- الاختيار في بعض الأحيان على أساس العاطفة فقط وعدم المشاورة والاستخارة وانعدام التكافؤ، يؤدي إلى عدم فهم كلا الزوجين للآخر.

6- إهمال التزين والنظافة الشخصية والتلطف قد يؤدي إلى التنافر بين الزوجين.

التوصيات:

لمعالجة ما سبق بيانه نوصي بالآتي:

1- يجب على كل من الزوجين القيام بالواجبات اليومية ومساندة كل منهما للآخر وبالأخص أوقات الضيق وأن يكونا بمستوى المسؤولية والقراءات النافعة وتثقيف النفس من النواحي الاجتماعية والتربوية، والجنسية.

2- على الزوج أن يفهم قوامته فهما صحيحا بأنها تعني الرعاية والقيادة، وليس سلطة القهر والجور، وأنْ يفهم أن المرأة خلقت من ضلع أعوج وأن النساء قوارير وأن يعرف تقلبات زوجته البيولوجية بما يوسّع قاعدة التفاهم والمودة بينهما.

ونختم بقول الله تعالى: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا...} [البقرة: 286].

## المصادر:

القرآن الكريم

كتاب الحديث النبوي

1) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الطبعة: الأولى، 1429هـ- 2008م- سوريا، دار النوادر، دمشق.

2) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الطبعة: الثانية، 1392، بيروت- دار إحياء التراث العربي.

3) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ): المستدرك على الصحيحين، الطبعة: الأولى، 1411- 1990، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

4) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، حققه: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1411- 1990، بيروت، دار الكتب العلمية.
5) أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، الطبعة: الأولى - 1423هـ، دار إحياء التراث – بيروت.
6) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، (1414هـ- 1994م) سنن البيهقي الكبرى، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، حققه محمد عبد القادر عطا.
7) أحمد بن حنبل، (1420هـ- 1999م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، حققه شعيب الأرنؤوط وآخرون.
8) أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، (1411هـ– 1991م)، سنن النسائي الكبرى، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية،تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري سيد كسروي حسن.
9) احمد بن شعيب أبوعبد الرحمن النسائي، (1406هـ- 1986م) المجتبي من السنن، الطبعة الثانية، حلب، المكتب المطبوعات الإسلامية، حققه الفتاح أبو غدة
10) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة، 1379.
11) الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن ردزبة البخاري الجعفي، (1401هـ- 1981م)، صحيح البخاري، استانبول، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.
12) الأمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي توفيّ 279ه، سنن الترمذي، دار الفكر للطباعة والنشر، حققه عبد الوهاب عبد اللطيف.
13) جلال الدين السيوطي- العلامة محمد ناصر الدين الألباني، السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، رتَّبه وعلق عليه: عصام موسى هادي، الطبعة: الثالثة، 1430هـ- 2009م، دار الصديق- توزيع مؤسسة الريان.
14) جلال الدين السيوطي (849- 911هـ)، جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، المحققون: مختار إبراهيم الهائج- عبد الحميد محمد ندا- حسن عيسى عبد الظاهر، الطبعة: الثانية، 1426هـ- 2005م، جمهورية مصر العربية- القاهرة، الأزهر الشريف.
15) الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: 727هـ)، المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الطبعة: الأولى، 1433هـ- 2012م، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية- وزارة الأوقاف الكويتية.
16) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: 926هـ)، منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، الطبعة: الأولى، 1426هـ- 2005م، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
17) زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير، الطبعة: الثالثة، 1408هـ- 1988م، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي.
18) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، بيروت، دار الفكر، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد.
19) فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: 1376هـ)، تطريز رياض الصالحين، بتحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الطبعة: الأولى، 1423هـ- 2002م،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع.
20) محمد ابن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي، (1414هـ– 1993م) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، حققه شعيب الأرناؤوط.
21) محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي المستشار برابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1430هـ- 2009م، الناشر: دار المنهاج- دار طوق النجاة
22) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه= صحيح البخاري، حققه: محمد زهير بن ناصر الناصر، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة- جامعة دمشق، الطبعة: الأولى، 1422هـ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، [الكتاب، هو ضمن خدمة التخريج، ومتن مرتبط بشرحيه فتح الباري لابن رجب ولابن حجر].
23) محمد بن إسماعيل أبوعبد الله البخاري الجعفي توفيّ256هـ-870م، (1409هـ- 1989م)، الأدب المفرد، الطبعة الثالثة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، حققه محمد فؤاد عبد الباقي.
24) محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، (1411هـ- 1990م)، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، حققه مصطفى عبد القادر عطا.
25) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، حققه أحمد محمد شاكر وآخرون.
26) محمد بن فتوح الحمدي، (1423هـ- 2002م) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، الطبعة الثانية، لبنان- بيروت، دار ابن حزم، حققه د. علي حسين البواب.
27) محمد ناصرالدين الألباني، (1408هـ)، صحيح الجامع للشيخ الألباني، الطبعة المجددة والمزيدة المنقحة، المكتب الإسلامي.
28) محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: 1205 هـ) ، تاج العروس، تحقيق: علي شيري،1424 هـ. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
29) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، حققه محمد فؤاد عبد الباقي.
30) نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي توفيّ 807ه، (1408هـ- 1988م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، حققه الحافظين الجليلين (العراقي وابن حجر).
31) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي توفيّ774هـ، (1420هـ- 1999م)، تفسير القرآن الكريم، الطبعة الثانية، دار طبعة للنشر والتوزيع، حققه سامي بن محمد سلامة.
32) أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، مجمع الأمثال، بيروت، دار المعرفة، حققه محمد محي الدين عبد الحميد.
33) ابو جعفر محمد بن يزيد بن كثير الطبري توفيّ310هـ، تهذيب الآثار، القاهرة، مكتبة الخانجي، العلامة محمود محمد شاكر.
34) أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، (1419هـ-1998م)، اللباب في علوم الكتاب، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، حققاه الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض.
35) أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (المتوفى: 734هـ)، رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام، تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، الطبعة: الأولى، 1431هـ- 2010م، سوريا، دار النوادر.
36) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، الأذكار، بتحقيق: عبد القادر الأرنؤوط،

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

طبعة جديدة منقحة، 1414هـ- 1994م، لبنان- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
37) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)،( 1408 هـ - 1988 م)، معاني القرآن وإعرابه، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت.
38) أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: 1376هـ)، بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، الطبعة: الرابعة، 1423هـ، المملكة العربية السعودية- وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
39) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي توفيّ671هـ، (1423هـ- 2003م)، الجامع لأحكام القرآن، الرياض، دار عالم الكتب، حققه هشام سمير البخاري.
40) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، حققه: أحمد عبد الغفور عطار الطبعة: الرابعة 1407هـ- 1987 م، دار العلم للملايين– بيروت.
41) أحمد فتح الله، (1415هـ- 1995م)، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، الطبعة الأولى.
42) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235 هـ)، (1436 هـ - 2015 م)، مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق: سعد بن ناصر الطبعة: الأولى، الشثري، ، دار كنوز إشبيليا – الرياض.
43) أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل،(1429 هـ - 2008 م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة: الأولى، عالم الكتب.
44) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) (1415 هـ - 1994 م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
45) أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،دار الكتب العلمية – بيروت.
46) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، (1420 هـ)،مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
47) أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، النكت والعيون، تحقيق:السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
48) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، (1420 هـ)،مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
49) بدر ناصر مشرع السبيعي، المسائل الفقهية المستجدة في النكاح مع بيان ما أخذ به القانون الكويتي، الطبعة: الأولى، 1435هـ- 2014م، الكويت، الناشر: مجلة الوعي الإسلامي وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
50) بدر ناصر مشرع السبيعي، المسائل الفقهية المستجدة في النكاح مع بيان ما أخذ به القانون الكويتي، الطبعة: الأولى، 1435هـ- 2014م، الكويت، الناشر: مجلة الوعي الإسلامي وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
51) د. ابراهيم بن مبارك ال الجوير، زواج القصر ابراهيم مبارك، المجمع الفقهي الإسلامي – السعودية.
52) د. عبد الله الفقي، مشرف مركز فتاوى بموقع شبكة الإسلامية، 1427. فتاوى الشبكة الإسلامية معدلة.
53) د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الطبعة: الثانية، 1418هـ، دمشق- دار الفكر المعاصر.
54) د. صلاح الدين نامق، حقوق الزوج على زوجته في الفكر الإسلامي ، الخبير اللغوي: د. محمد جاسم معروف، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية.
55) زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) (1408هـ - 1988م)، الطبعة: الثالثة، التيسير بشرح الجامع الصغير.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

56) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، (1271 هـ 1952 م)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت.
57) السيد السابق، فقه السنه، لبنان، دار الكتاب العربي.
58) عبد الرؤوف محمد عثمان، (1414هـ)، محبة الرسول بين الأتباع والابتداع، الرياض، رئاسة إدارة البحوث العلمية وإدارة الطبع والترجمة.
59) عبد الرحمن بن عطاء الله المحمدي، (1430هـ_ 2009م)، أسعد الزوجين في العالم، الطبعة الأولى، جدة، دار المحمدي، السعودية.
60) القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: 543 هـ) أحكام القرآن، (الطبعة الأولى) ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء التراث العربي بيروت.
61) عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، (1420هـ- 2000م) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الطبعة الأولى، مكتبة الملك الفهد، مؤسسة الرسالة، حققه عبد الرحمن بن معلا اللويحق.
62) عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي، توفيّ، 660هـ، (1416هـ- 1996م)، تفسير العز بن عبد السلام تفسير القرآن، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن حزم، حققه د. عبد الله بن إبراهيم الوهبي.
63) عبد القادر شيبة الحمد، (1402 هـ-1982)، فقه الإسلام «شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام»، الطبعة: الأولى ، ممطابع الرشيد، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
64) فهد عبد الله الحبيشي، محرمات العلاقة الزوجية في القرآن الكريم.
65) كاميل صبري، ما هو الحب، (2007م)، عمان- أردن، دار الباوزي العلمية.
66) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (1428هـ- 2007م)، معجم القاموس المحيط، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة، خليل مأمون شيحا.
67) محمد المكي الناصري (المتوفى: 1414هـ)، التيسير في أحاديث التفسير، الطبعة: الأولى، 1405هـ- 1985م، لبنان- دار الغرب الإسلامي، بيروت.
68) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (1415هـ- 1995م)، مختار الصحاح، الطبعة طبعة جديدة، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، حققه محمود خاطر.
69) محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي كلبي، (1403هـ-1983)، التسهيل لعلوم التنزيل، الطبعة الرابعة، لبنان دار الكتاب العربي.
70) محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (المتوفى: 1150 هـ)، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، تحقيق: أصل هذا الكتاب مجموعة رسائل جامعية ماجستير للأساتذة الباحثين: محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد المحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، خالد عبد الكريم اللاحم). الطبعة: الأولى، 1427 هـ، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات.
71) محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، رسالة في الدماء الطبيعية للنساء، الطبعة: الأولى، 1421هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- وكالة شئون المطبوعات والنشر.
72) محمد بن صالح بن محمد العثيمين توفيّ 1421هـ، (1422هـ- 1428م) الشرح الممتع على زاد المستقنع، الطبعة الأولى، دار أبن الجوزي.
73) محمد بن عبد العزيز الخضري، (1429هـ- 2008م) السراج في بيان الغريب القرآن، الطبعة الثانية، رياض، دار الكتب المصري.
74) محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر.
75) محمد رشيد رضا، (أنشئت سنة 315هـ) مجلة المنار.
76) محمد محمود، الحجازي، التفسير الواضح، الطبعة: العاشرة- 1413هـ، بيروت- دار الجيل الجديد.
77) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)( 1426 هـ - 2005 م)، الطبعة:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الأولى، تفسير الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
78) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) (1420 هـ - 2000 م)، الطبعة: الأولى، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.
79) http: //www. hayah. cc/forum/t27022. html موقع، ومجلة حياة.

# Affection and Mercy Between Spouses in Quran and Sunnah

**Dr. Shaida Zeyad DarweshTaher**
Doctor of philosophy in Islamic Studies (Interpretation and Sciences of the Quran)
shaidazeyad89@gmail.com

***Keywords:*** *The Quran, Sunnah, family, Sharia, mercy, affection.*

## Abstract

God has certainly put in marriage kinship among families, tribes, and nations, and it is a reason for the perpetuation of humanity, however this does not complete except with affection and mercy between the wife and the husband, therefore I named the title of the research (affection and mercy between spouses in Quran and Sunnah) , and because Sharia has come for the sake of organizing the human life in general and especially the family, and more specifically the couples.

I started by introducing the research title, and then went to the significance of affection and mercy between the wife and the husband, and after that, to the most important means of maintaining and strengthening affection and mercy between couples, as those means have high benefits in this respect, and they are the keys to getting into the heart, and a guide to both sexes to reach happiness. Some of the means are shared by both couples, whereas some others are specific to the husband, and some others specific to the wife.

I ended the research with the consequences of the presence and absence of affection and mercy between couples.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

I have adopted the inductive and analytical approach by which I gathered and studied the Ayahs and prophet's sayings according to the Essentials (al-Osool), and inserted them to their understandable titles.
And I reached that carelessness, ignoring the family home, irresponsiblility, ignorance about sexual education, and the misunderstanding and misuse of musculine power by men, and choosing (life partner) on emotional grounds without consultation, Estikhara (guidance seeking) and competency, all these will impact the marital relationship negatively and will cause many problems.

## پوختە

خودا لە هاوسەرگیریدا نزیکی خستۆتە نیوان خێزانەکان و وهۆزەکان و گەلەکان وە هۆیەکە بۆ بەردەوام بوونی مرۆڤایەتی بەڵام ئەوە تەواو نابیت بەبێ خۆشەویستی و سۆزو بەزەیی لەنێوان هاوسەرەکان، لەپیناو ئەمەدا ناو نیشانی ئەم توێژینەوەیەم کرد بە (خۆشەویستی و سۆزو بەزەی لەنێوان هاوسەرەکان لەقورئان وفەرموودەدا)، چونکە شەریعەت هاتوە لەپێناو ڕێکخستنی ژیانی مرۆڤایەتی بە گشتی وە خێزانەکان بەتایبەت وە تایبەتتر هاوسەرەکان.
دەست پێکم بە پێناسەکردنی ناونیشانی توێژینەوە وە دواتر چوومە سەر گرنگی خۆشەویستی و سۆز و بەزەی لەنێوان هاوسەرەکان، دوای هاتمە سەر گرنگترین ڕێگاکان بۆ بەهێزکردن و بەردەوامی پێدانی خۆشەویستی و سۆز و بەزەی لەنێوان هاوسەرەکان چونکە ڕێگاکان سوودی گەورەی هەیە لەم بارەدا و کلیلی گەیشتنە بۆ دڵ وە بەڵگەیەکە بۆ هەردوو ڕەگەزەکە ڕێنیشاندەرەی ڕێگای گەیشتنە بۆ دڵی بەرانبەر، وە بۆ خۆشبەختی وە هەروها هەندێك لەڕێگاکان هاوبەشن لە نێوان ژن و مێرد وە هەندێك تایبەت بە پیاو وە هەندێکیش تایبەتن بەژن، وەکۆتایم بەم توێژینەوە هێنا بە دەرهاوێشتەی هەبوون و نەبوونی خۆشەویستی و سۆزو بەزەی لەنێوان هاوسەرەکان وە مەنهەجم مەنهەجی ئیستقرائی شیکردنەوە بە جۆرێك کۆکردنەوە و دراسەی ئایاتەکان و فەرموودەکانم کردووە وە دەرهێنانی فەرموودەکان بەگوێرەی بنەماکان وە لە دواتر شیکردنەوەی دەقەکان و جێکردنەوەی لە ژێر ناونیشانەکانیان.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(7) – العدد (2)، صيف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وە گەیشتم بەوەی گوێ پێنە دان و فەرامۆش کردنی ماڵی هاوسەری و هەست نەکردن بە بەرپرسیاری، وە نەبوونی ڕۆشەنبیری جنسی، وە غەلەت تێگەیشتن و بەکارهێنانی قەوامەی پیاو لە لایان مێردەوە، وە هەلبژاردن لە سەر بنەمای سۆز و نەکردنی پرس و ڕاو نەبوونی هاوکوفی، هەموو ئەوانە کاریگەری نەرێنی دەبیت لە سەر پەیوەندی هاوسەری وە دەبێتە کێشەی زۆر.

قوڕئان، فەرموودە، بەزەیی، شەریعەت، خێزان.